صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النوع الثاني عشر معرفة أنساب الأمم من العرب والعجم .

ويحتاج إليه الكاتب في المكاتبات لأنه بصدد أن يكتب عن ملكه إلى أمير قبيلة من العرب أو ملك أمة من الأمم فما لم يكن عارفا بأنسابها كان قاصرا فيما يكتبه من ذلك ومن غريب ما وقع في ذلك أن ملك البرنو من ملوك السودان كتب كتابا إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في الدولة الظاهرية برقوق يذكر فيه أن المجاورين لهم من عرب جذام قد أغاروا عليهم وسبوا جماعة من نسائهم وذراريهم وباعوهم بالديار المصرية وما حولها ثم قال ونحن من ذرية سيف بن ذي يزن العربي القرشي فخلط القحطانية بالعدنانية لأن سيف بن ذي يزن من بقايا التبابعة من حمير من القحطانية وقريش من العدنانية وناهيك بذلك عيبا أن لو وقع من كاتب معتبر .

ويشتمل الغرض منه على ثلاثة مقاصد .

المقصد الأول معرفة عمود النسب النبوي من النبي إلى آدم من حيث إن سائر الأنساب تتعلق به وترجع في القرب والبعد إليه .

وها أنا أورده على ما أورده ابن إسحاق في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتبعه عليه ابن هشام في سيرته إذ كان عمدة في هذا الباب فأقول هو محمد رسول ا بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام ابن تارح وهو آزر بن أرغو بن فالغ